قيادات لبنانية وعربيّة عزّت جنبلاط

غصّت دارة رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط في كليمنصو أمس بالمعزّين بوالدته السيّدة مي أرسلان جنبلاط، التي تُوارى الثرى اليوم في المختارة.

تقبّل جنبلاط التعازي يحيط به نجلاه تيمور وأصلان في حضور رئيس الحزب "الديموقراطي اللبناني" النائب طلال أرسلان، وشيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، ونواب الحزب "التقدمي" ووزرائه.

ومن أبرز المعزّين: رئيس مجلس النواب نبيه برّي، رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي، الرئيس المكلف تمام سلام، وزيرا البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناظم الخوري، والداخلية والبلديات مروان شربل، ممثل الامين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي، السفير البريطاني توم فليتنر، السفير السعودي علي عواض عسيري، ممثلة "الائتلاف الوطني السوري" عالية منصور، نائب رئيس تيار "المستقبل" انطوان اندراوس، منسق الأمانة العامة لقوى "14 آذار" النائب السابق فارس سعيد، المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، عميد "الكتلة الوطنية" كارلوس اده، الدكتور انطوان حداد ومالك مروة عن حركة "التجدد الديموقراطي"، وعدد كبير من النواب والوزراء الحاليّين والسابقين، رؤساء الاجهزة الامنية والقضائية والديبلوماسية والادارية ومسؤولوها، المشايخ ورجال الدين ووفود شعبية.

كذلك، تلقى جنبلاط اتصالات تعزية أبرزها من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، الأمير تركي بن عبد العزيز، الامير فيصل بن سعود بن محمد، الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، ووزير الاعلام السعودي عبد العزيز خوجة، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الرئيس التركي السابق سليمان ديميريل، الرئيس سعد الحريري، رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع والنائب ستريدا جعجع، مساعد الأمين العام للامم المتحدة جيفري فيلتمان، السفيرة الأميركية السابقة في لبنان مورا كونيللي، سفيري روسيا والاردن في لبنان الكسندر زاسييكين وزيد عبدالله زريقات، نجل رئيس الوزراء السوري السابق ناظم القدسي فيصل القدسي، والمعارض السوري بشار العيسى، وبهاء الحريري.

> **برّي وميقاتي وسلام زاروه وإتصالات من سليمان والملك السعودي والحريري**

وتلقى جنبلاط أيضاً برقية تعزية من كبير مستشاري رئيس الجمهورية التركية لشؤون الشرق الأوسط إرشاد هورموزلو.

وقرابة الثانية بعد الظهر، نُقل جثمان السيدة مي جنبلاط الى قصر المختارة وخلفه جنبلاط وأرسلان في سيارة واحدة، وأوقفته جموع الاهالي في الشوف في ثلاث محطات رئيسية في دميت، دير القمر، وبقعاتا. وحُمل النعش على الأكف ونُثرت الزهور عليه، وصولاً إلى المختارة، حيث استقبلت فاعليات وشخصيات الجثمان عند مدخل البلدة وصولاً الى القصر، في مقدمها رجال الدين وقضاة المذهب الدرزي، والمجلس المذهبي، ومؤسسة العرفان التوحيدية، الى جانب حشد من الوزراء والنواب السابقين والحاليين، وهيئات ديبلوماسية، ونقابية، واجتماعية، وادارية، ومديرين عامين، واركان الحركة الوطنية السابقة، وممثلي عدد من الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة. وقد سجي الجثمان في باحة القصر الداخلية.

ومن أبرز المعزين في المختارة، بعد الظهر، الرئيس أمين الجميل وزوجته جويس، الوزير السابق وئام وهاب، وعدد كبير من المشايخ ورجال الدين والوفود الشعبية والنقابية والاجتماعية. ■

سَجْي الجثمان في باحة قصر المختارة الداخلية

مكاري وفليتشر في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي في عين التينة أمس، مع نائب رئيس المجلس فريد مكاري للاوضاع الراهنة وشؤون مجلسيّة. وأعلن مكاري أنّ «لقائي مع الرئيس بري طبيعي وليس الاول والاخير، وقد استعرضنا التطورات الراهنة على غير صعيد. وعلى رغم التباين أحياناً بيننا حيال بعض المسائل الّا أننا نتفق ونعمل سوياً لتحصين الساحة اللبنانية في هذه الظروف الدقيقة والصعبة». وبحث برّي مع سفير بريطانيا في لبنان طوم فليتشر في الأوضاع الراهنة.

من جهة اخرى، إتصل برّي ببطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، مستنكراً ما جرى في بلدة معلولا السورية.

إلى ذلك، دعا برّي اللجان المشتركة الى جلسة عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الثلثاء 17 الجاري، وذلك لدرس 3 مشاريع قوانين. ■

عون: إما معلولا أو «النصرة»

دعا رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون المسيحيين في لبنان الى تحديد خياراتهم، «إما النصرة وإما معلولا، إذ ليس مقبولاً أن نبقى صامتين ومسلسل تهجير المسيحيين من المشرق يسير بإطراد».

رأى عون أنّ "مقاومة هذا المشروع تحتاج الى "ركاب" تمكّن المرء من "الوقوف علَى رجليه"، وليس الى أشخاص يمارسون الذمية قبل وقوعها ويدافعون عمن يذبحهم".

وأشار بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل، الى "أننا تلقينا رسالة من قرية بلودان السورية فيها: "نخشى أن تدخل "جبهة النصرة" البلدة كما دخلت معلولا"، فاتصلنا بالبطاركة وابلغناهم مضمون هذه الرسالة".

ولفت عون الى أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي "يقولان إنّ لا حاجة لحماية المسيحيين في الشرق"، مضيفاً: "لا نريد حماية السوريين بل تطبيق حقوق الانسان، ومعلولا برهان على عدم احترام حقوق الإنسان ولا يجوز التزام الصمت".

وسأل عون: "يقولون إنهم لم يقتلوا الناس ولم يحرقوا الأديار في معلولا، اذاً من اين أتت الصور التي عُرضت؟"، رافضاً السكوت على هذا الموضوع، "فهذا مسلسل انطلق من فلسطين ثم العراق ومصر، ونريد تثبيت وجودنا هنا"، لافتاً الى انّ "المتخاذلين هم الذين يبرّرون من يذبح، واول مقاومة يجب ان تكون بالعقل، ولم نرَ احداً يتحرك".

وأشار إلى أنه "عندما يدعو البابا فرنسيس للصلاة وبطريرك موسكو وسائر روسيا كيريل ايضاً، فهما يدعوان للصلاة كل المؤمنين في العالم والحمدلله انتصرت الصلاة"، موضحاً أنّ "الدفاع عن معلولا صعب وكان هناك حاجز للجيش السوري، ولم يكن هناك أيّ مكان فيها". في سياق اخر، رأى عون انّ "مجلس الدفاع الاعلى يأخذ دور الحكومة ونحن نعترض على ذلك، وعلى الحكومة الاجتماع تحت الضرورة الملحة"، مؤكداً أنّ "تحريك الصلاحيات من جهاز الى آخر امر غير قانوني". ■

> **«مقاومة هذا المشروع لا تحتاج الى أشخاص يمارسون الذمية»**

«نرفض أن يأخذ مجلس الدفاع الاعلى دور الحكومة»

علي: نترك الإقتراح الروسي يتفاعل

وجَد السفير السوري علي عبد الكريم علي في الاقتراح الروسي حيال الاسلحة الكيماوية في سوريا، "بحثاً عن مخرج للحرج والإرباك الذي أوقعت الإدارة الأميركية نفسها فيهما".

ولفت بعد زيارته الرئيس سليم الحص، أمس، إلى أنّ "سوريا تترك المقترح الروسي وتداعياته يتفاعل. وهي عبّرت عن ترحيبها بالدور الروسي وبالمقترح"، معتبراً أنّ "شعب سوريا هو الآن في أعلى درجات ثقته بنفسه والثقافة حول انتصارات جيشه وقيادته".

وهل التهديدات الأميركية بضرب سوريا انتهت أم انّ اميركا تكسب الوقت، أجاب علي: "لم نُخرج أيّ خيار من الحساب، سوريا مستمرة في مكافحة الإرهاب والجيش يحقق كلّ يوم تقدماً وانتصاراً بالسيطرة على المناطق التي يرتكب الإرهابيون جرائمهم فيها"، مضيفاً: "نحن في خطين: الأول العمل على حلّ سياسي يلتقي فيه السياسيون على إيجاد مخارج للأزمة، والخط الآخر هو مكافحة الإرهاب. أما احتمالات الضربة – العدوان، فتدخل في حساب القيادة السورية والحلفاء الذين تعنيهم هذه الحرب، لأنّ المستهدف فيها ليست سوريا وحدها بل المنطقة بأكملها".

ورأى علي في "أيّ تسوية سياسية أو العمل على مخارج تتفادى تصعيد العدوان والحرب، انتصاراً لسوريا وتخفيفاً للضحايا والخسائر، ولكن إذا كانت مكابرة العدوان وغطرسة القوة والحسابات الخاطئة ستدفع بالأميركي والفرنسي والإسرائيلي ومعهم أدواتهم في المنطقة الى تصعيد الحرب والمغامرة أكثر، فخسارتهم ستكون أكبر"، متمنياً أن "تكون حساباتهم خالية من حسّ المغامرة والمكابرة والإستئثار بأحادية الإمتلاك للهيمنة والثروات".

وأكد علي أنه "لا يتوقع مراجعة حكيمة لا لدى بندر بن سلطان ولا لدى رجب طيب اردوغان، ولكنّ مصالح اميركا وربما مصالح إسرائيل تقتضي ذلك بفعل ما لمَسوه من جدية المحور وحماسته في مواجهة أيّ عدوان، وبالتالي هم الخاسرون، وقد يكونون وراء مثل هذه الفرملة". ■